بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مخطوط رقم ٤٦ ٢

غاية السرور شرح ديوان الخنور

لـ سيد سوني بن أحمد العدوي عام ١٣٤٦

هـ . [redacted] ،

٣ هـ ٤٦٢ . ص ١٩ سطر

١١٫٥ x ٢٤

د - ٢ - ل ١٠

فهرس

مخطوط رقم ٢٤٦

غاية السرور شرح ديوان الخنور،

منه سوني بن احمد العدوي عام ١٣٢٦

هـ . [redacted] ،

٣٥ ٤٦٢ ص ١٩ سطر

١١٫٥ x ٢٢

د - ٢ - ل ١٠

فهرس

جامعة الإمام عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية

٢٢

الثالث

٤٣٧

الجزء الثالث

من كتاب غاية السرور في شرح

ديوان الشذور للاستاذ

ايدمر بن علي الجلدكي

عليه سحايب الرحمة

والرضوان

امين

م

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة
٠٠٣٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول الذي لا اول لاوليته ولا اخر لازليته وسرمديته ولانهاية لكلماته ولاغاية لحكمته وقوته تقدس سبحانه وتنزه لذاته بذاته في مقام وحدانيته واحديته وجل وعز وتعالى عن خلقه بكمال الوهيته وربوبيته احمده على ما وهبنا من امداد روح عنايته وهدايته وعلى جزيل آلايه وجميل سوابغ نعمته واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له في ملكه ومملكته وسلطانه وعظيم قدرته واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين على وحيه والمخصوص بنبوته ورسالته والمبعوث الى كافة الثقلين من خليقته صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وتابعيه وعترته ما اتصل السرور بالمدد الالهي والعلم اللدني الى مقام نهايته وغايته متجملا بمخلع الجمال في انس حضرته وكمال بهجته وغرته وما ظهرت نتايج الحق من الحكمة على يد خواصه واهل ولايته وسلم تسليما كثيرا ايضا متصلا لا يدوام بركاته واستمرار تحيته

وبعد فان الحكمة الالهية كنز الله تعالى ادخره لمن يشاء من اهل ولايته وخلافته ونتايج الحكمة فضل الله تعالى لمن خصه بجزيل نعمته وجميل هدايته فلا يمكن الوصول الى الحكمة ولا الى نتيجة منها الا باختصاصه وتوفيقه ورعايته لمن فتح الله تعالى عليه بباب منها فليخلص لله تعالى في طاعته وليتحقق بما في موجبات

الحكمة

الحكمة الشريفة من التادب مع الله تعالى في عبوديته واين كنا حتى وصلنا الى العلم الموصل الى حق معرفته ان لم يكن منه واليه الوصول باجتبايه لاهل كرامته ومحبته واين كنت اذ كنت ترابا وادم منجدل في طينته ثم استحلت كيلوسا نباتا فايقا في خضرته وجوهرته ثم صرت غذا لامك وابيك في طمثته ثم استحلت كيلوسا ثم كيموسا مجردا من مادته ثم دما قانيا مشرقا في حمرته ثم استحلت منيا من شوق امك وشوق ابيك وشهوته حتى استقريت في قرار الرحم وظلمته وعين الله ترعاك بروح امداد لطفه ورحمته ولم يزل يتقلك في الادوار والاكوار بتدبيره وتقديره ومشيته علقة ثم مضغة ثم خلقا مصورا على شكل ابيك ادم وصورته وهي الصورة التي كرمها الله تعالى على كل خليقته بكمال العقل ومظهر العلم الذي فيه سر المعرفة بالاسما كلها من كل بريته واسجد الله تعالى لمظهر هذا السر الشريف جميع العلويات من كل ملايكته واطاع له السفليات اظهارا للقدرته وعظمته فسبحان من خصك ايها الانسان بكرامته وعلمك مالم تكن تعلم من عوارف الايات ومعارف البينات من نتايج حكمته وكان فضل الله عليك عظيما بهدايته وبجميل الايه وجزيل احسانه واعطايه ومنته فاشكر الله ايها الاخ الذي جعلك اذ شا من يمين القبضتين برحمته ولاجعلك مثل من هوى في الجحيم بجهله وشقوته

فالحذر الحذر من الشيطان الرجيم واغوايه اياك بحيلته ومن
تخيله لك بما يظهره من لهوه وشعبذته وترتيب انواع اشخاص
زينته وبما يشغلك به من الاسباب الجاذبة لهواك لتميل اليه
وتصير من حزبه في سلوك طريقته وتكون من شيعته وتابعيه
ورفقته فتحجب بالابلاس والانعكاس بحيايل الشيطان المردية
لكل انسان في وهدات حفرته وهي التي تشغله بلوازم دنياه
عن الاستعداد في دار التحصيل لاخرته وتصده عن المعرفة بعبودية
مولاه وتعوقه عن طاعته وخدمته وتبعده عن مواهب الفتح
والذوق والكشف للتعاشي بانوار الحق وخضرته الله الله ايها
الاخ في نفسك الفاضلة الزكية فالوصية ثم الوصية ثم الوصية
لعلها تكون بعون الله تعالى راضية مرضية فتفوز في الدنيا
بالعيشة الرضية الهنية وفي الاخرة بالدرجات العلية لاسيما
ان اوصلك الله تعالى الى نتيجة الحكمة الصناعية وما يتعلق بها
من العلوم الموهبية التي قانسربها وتترفع عن الشهات الدنية
وتتحصل على معارف محققة بالايات البينات قال الله سبحانه
وتعالى في محكم الايات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وقال تعالى ومن يوتى الحكمة فقد اوتى
خيرا كثيرا واعلم ايها الاخ انا قد روينا في الصحيح عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال العلما ورثة الانبيا ورثوا العلم من اخذه

اخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله
له طريقا الى الجنة رواه البخاري ومسلم وقال ابن عباس رضي
الله عنهما كونوا ربانيين حكما فقها ويقال الرباني الذي
يربي الناس بصغار العلم قبل كباره ودرجناك درجات
نرفعك بها الى رتبة بعد رتبة حتى اذا بلغت الى النصيحة
المطلوبة من العلم والعمل تكون مهذبا مودبا محنكا مجربا
لا طايشا مذبذبا ولا لاهيا متعبا فتمكن نفسك المتعلقة
بفنون الحكمة وتخضع للبارى سبحانه وتعالى وتسلك
سبيل الخدمة فهذا شان الاستاذ المربي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا
فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها فافهم فلعلك ايها الاخ تصل الى الحسنتين وتملك
الدرجتين اذ لا حسد الا في اثنتين فتنال بهذا النتيجة الشريفة
من الاموال ما لا يكاد ان يحصر الله اكبر الله اكبر الله اكبر فتسلط
على هلكته في الحق والحق فتحظى وتنصر وتويد وترقى وتوجر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وتتمكن في فنون الحكمة فتحظى بثمارها
وتترقى عليك انوارها ويحيط بك وقارها وتخضع لك بالسر
الالهي من العالمين كبارها وصغارها توقيرا واجلالا لا لاسما
الله تعالى واسرارها حتى تتمكن بالتصريف في الطهور في اعشاشها

والوحوش في اوكارها فتقضي بالحكمة وتشرح مكنون معانيها
وتفصح عن مكتوم اخبارها وتكشف عن محجوب اسرارها فلتتحق
بالابرار وتحمد منك الاثار وتصفو من الاكدار وتكتب من الاخيار
وتسمع باذنيك في دار القرار سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار فهذا شان كل حكيم عارف ان يربي اخوانه بمحض النصيحة
ويدرجهم في فنون الحكمة ويرقيهم الى درجات غرف المعارف
فافهم افهم افهم وتبتدي الآن باسم الله العظيم الشافي
بالقسم الاول من الجزء الثالث من كتاب غاية السرور في
شرح ابيات الشذور للشيخ الامام العارف العلامة ابي الحسن
علي المكنى ببرهان الدين بن موسى الانصاري المجريطي الاندلسي
تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه
واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى اللهم انا نسالك التوفيق والارشاد والبلوغ الى
غاية السرور والمراد انك انت الوهاب الكريم الجواد قال الشيخ
بوهان الدين قدس الله سره في قافية الضاد

لنا زبدة تمتاز من دردنا المحض اذا خلصت في النار بالما والمحض

الشرح اعلم ان الزبدة المعلومة المتميزة من الالبان بالمخض
اصلها مستحيل من سايغ الدم واصل سايغ الدم من كيموس مجرد
من لطيف الغذا من النبات المستحيل هضما وكيلوسا واصل

النبات

النبات ما ممتزج بخالص من الطين فالما الممتزج بخالص الطين
هو الزبدة الممتخضة لتكوين النبات باذن الله تعالى
بحسب تلك المناسبة لذلك النوع والمنى هو الزبدة الممتخضة
المتخلصة لوجود انواع الحيوان في اصل التكوين واما الزبدة
الممتخضة المتحصلة المتهياة في الطبيعة المستعدة لتكوين
المعدن فهو بخار ودخان امتزجا في بطون المعادن بحسب انواعها
ونسبتها في تكوينها ولم يزل البخار والدخان في التكوين حتى
امتخضا وصارا زيبقا وكبريتا استحالا من الما والدهن المتولدان
من لطيف الارض والما تم تلازما واتحدا وصارا شيا واحدا ثم
تكرر عليهما حر الطباخ بفعل التكوين في الطبيعة الى ان تم كون
ذلك المعدن في باطن تلك الارض مناسبا لكيفيتها واصل
مايها ودخانها وزيبقها وكبريتها ولطيف ارضها ودهانتها
فافهم وقد فتح الله سبحانه وتعالى علينا في هذا الموطن دليلا
علميا وكشفا وهبيا لم يشرحه احد من الحكما ممن تقدم حسبما
اطلعنا عليه والله تعالى اعلم وهو ان اقول وبالله التوفيق
ان اجماع الحكما باتفاق منهم على ان اصل المعادن من الزيبق
والكبريت وهذا القول على ظاهره محال وبيان ذلك ان اقول
انه لا يمكن ان يكون توليد المعادن كلها من الزيبق والكبريت
اصلا ابدا بل هذا ممنوع بل هو محال والبرهان على ذلك ان

والمدهشات والحيل والدك والشعبذة ويدعي مالا قدرة
له عليه وانما يحتال على الغش او تخيل على عقل انسان فيحتوي
منه على مال او يتعاطى اعمال الجهال فمن كان هذا مثاله فلا
شك ان الغولة تاكله او تتلفه وتزيل عقله وتفسد حاله
في دنياه واخرته فنعوذ بالله من الخذلان ومن موبقات
الشيطان انه هو الكريم الرحمن وهي بالجرى اي بالحقيقة التي
برزت من الامكان الى الواجب فهي من طريق الواجب اذ قرا
العلم والتقا وتناهى وتهندسا وتناهى تمنطقا الا بعلم الهندسة
تعلم الاشكال المشكلة كلها كريها ومستقيمها ودوايرها
وزواياها وخطوطها ومناسباتها ومنحرفاتها ومخروطاتها
وجميع لوازمها وتعلقاتها واشباهها وامثالها وتعرف
المناسبات والاوضاع كلها وسايرجهاتها واما علم المنطق
فيه يصح فكرك فلا يدخل عليك الخلل في التصور وذلك
بمعرفة القضايا كلها ونتايجها ومدلولات الالفاظ ولوازمها
وهو آلة لحل الرموز في هذه الصناعة الكريمة وغيرها فافهم
واما قوله وافتى طالبا لها جبرصا ثم جبلقا والى البدد
مغربا والى الشمس مشرقا فمقصوده بذلك ان يكون الطالب
قد اطلع على العلوم والمواهب وسلك سايرالمذاهب وتبين
عنده الصادق والكاذب وبلغ علمه الى تحصيل النيرين

وما يخصهما من تحرير سيرهما في فلكيهما وطلوعهما وغروبهما
في المشارق والمغارب وقيل ان جبرصا مدينة عظيمة جدا
في لحف جبل قاف من جهة المغرب وجبلقا مدينة عظيمة جدا
في لحف جبل قاف من جهة المشرق وانهما مدينتان عظيمتان
مهولتان وفيهما من الخلايق ما لا يحصى كثرة وفي هذا الخبر نظر
لكل من نظر واعتبر لانه قد ثبت عند اصحاب البرهان ومن
لهم فضل العناية بهذا الشان ان كرة الارض محيطة بالما
وهو البحر المحيط بسايرالدنيا وفي حدود شمال المغرب منه
اواخر بلاد الافرنج والانكوس ثم الاندلس ثم ياخذ في الجنوب
المحض على الخراب المحض ثم ينعطف حول الارض فيما بين المشرق
والجنوب وقيل ان هناك عينان وعيون واماكن عظيمة
بهجة تحف بها ملايكة الرب سبحانه وتعالى ثم ينعطف
على اواخر بلاد الهند والسند مما يلي العمران ثم ينعطف
على بلاد الصين ثم يمر خلف جبال محيطة بياجوج وماجوج
ثم يمر منعطفا نحو الشمال على جبال شاهقة واماكن ليس بها
عمران ولا انس ولا جان ثم ينعطف على الحد الذي بدانا به
من حدود بلاد الفرنج والانكوس الى الاندلس كما تقدم واما
ما وراء البحر المحيط فيمكن ان يكون جبل قاف المذكور محيط
بالبحر المحيط ومن وراء الجبل بحر اخر محيط بالجبل واما قاف

لعله محاطة

فقد ورد في القران الشريف وهي احد الحروف التي هي اوايل
السور وقد تكلم على هذه الحروف اصحاب الاثر وفي كل ذلك
ما يوجب الاحتمال في كل خبر ولسنا بصدد الكلام على ذلك
اذ موضوعه في الكتب المدونة وفي التفاسير المعتنية
وانما جرنا الى ذلك الحكيم بقوله جبرصا وجبلقا ومقصوده
بذلك ان الحكيم لابد له من الاطلاع على الحقايق والاخبار
الكاذب منها والصادق فافهم واما قوله وطوى ماطويت
من جدد الارض والتقا ففيه الاشارة الى التفريغ التام
في ارض الصناعة فان الحكيم لابد له ان يطويها كما يطوى
السجل للكتاب وينشرها كما طواها ليظهر له منها العجب
العجاب وغاية مقصوده بالتقا ان يبردها بزدها مغربا اوبحورها
مشرقا واما قوله وراى النار مرويا وراى الماء محرقا
فقد صدق لان النار اذا لطفت وزال عنها حرها ولهبها
صارت نورا متالقا ودهنا مرويا للقلب بالشفا
والتبريد لحصول السعادة فهو مروى اى مثلجا للقلب
منورا بالعلم والتمكين والنعمة مضيا بالروية والعقل
مبرقا واما كون الماء محرقا فهو حق لان الماء الصناعي كالنار
في فعله واحراقه احراق صلاح لا احراق فساد وانما يحرق
ويحترق ويهدم ويجمع ويحكم ويبرم ويولف ويقضي ويمضي

ويبرم

ويبرم فافهم افهم افهم ثم قال الاستاذ رضي الله عنه

- وراى شيخ مصر فرعون في اليم مغرقا
- وراى صخرنا تفجر من عيون مرقرقا
- وراى البحر عند وقع العصا قد تفلقا
- احمد الله ان من حمد الله وفقا

الشرح اما شيخ مصر فرعون المغرق فهو التنين الاعظم المسمى
بالاكليل واما الصخر فهو جمع صخور في الاجزا اليابسه الصلدة
في عالم الصناعة والحكيم لابد له في عمل الصناعة من تفجير
عيونها وقد تقدم الكلام على بحر الصناعة من اوله الى اخره
وانه لابد له من وقع العصا التي هي مفتاح سبيل الرحمة
والسلام ثم قال الاستاذ العارف قدس الله روحه

- تلك ماكنت ارتجيه فاصبحت معتقا
- بعد ان شبت بالتجا رب فودا ومغرقا
- يا ابا جعفر فلا زلت فينا موفقا
- هاكها تجل البغيث بها والغرذقا
- بنت كرتين بعدها ست كاعب اللقا
- مثلها ينبغي لها ان تصافا وتعشقا

الشرح اعلم ان الشيخ رحمة الله عليه قد حمد الله سبحانه وتعالى
على التوفيق لانه انا له ماكان يرتجيه من الحكمة العليا التي

بلغ بها الذروة القصوى والرتبة الكبرا بالنسبة للحكما ولافراد
الخلق من الاوليا والصلحا وقد اصبح معتقا من طلب الدنيا اذ كفاه
الله تعالى نهاية الغنا وغاية السرور والمنا واعترف الشيخ انه لم
ينلها حتى شاب منه السبال والمفرق بنور الوقار الذى يتالق
واذهب قطعة من العمر كبيرة فى التجارب بعد العلم والعرفان
حتى صار له شان واى شان واما ابو جعفر فهو احد الوزرا بمملكة
الاندلس وكان حكيما فاضلا وهو احد تلامذة الشيخ فاهدى اليه
هذه القصيدة ودعا له بالتوفيق وذكر ان هذه القصيدة تخجل
المعين بما فيها من انوار الحكمة وتخجل الغزالى الشاعر بما فيها
من البلاغة وانها ستة وستون بيتا كالنجوم المضيئة
والدرارى البهية وانها ككاعب اللقا قمرية بدرية وشمسية
فيجب على الحكيم عند لقياها بعد ان كان يتمناها ويتصداها
بان يطفيها لنفسه بكتمها ويصونها عن انواع جنسه ويتملا
بكمالها المصون ويزداد فيها عشقا وفتون بحجبها عن نظر
العيون لان حسنها البديع النهاية وجمالها الرفيع هو الغاية
وبهامش الجزء الثالث من كتاب السرور فى شرح ديوان التزوز
للشيخ الامام العارف برهان الدين قدس الله روحه ونور ضريحه
ومن امعن النظر فى كتابنا هذا وكان من اهل العلم والانصاف
فانه يتحقق ما منحنا الله تعالى وجه من مدد العلم والاسعاف

وما

وما بيناه من الاسرار المصونة والعلوم المكنونة وما اوضحناه
لطلبة هذا الشان من حقايق البرهان التى كتمها الوالد عن ولده
وضن بها الاخ على اخيه وحفيده ولم اجد احدا ممن تقدم والى
وقتنا هذا فهم عن الشيخ رحمه الله ما فتح الله به علينا من الفهم
ولا شرح ما شرحناه من العلم وانما ذلك من فضل الله تعالى علينا
ثم على من يصل كتابنا هذا اليه من الاخوان ممن يقوم بشرحه من بعدنا
ويفوز بعلمه بعد حين وزمان وقد علمنا من سر الاجابة
والدعا ان كتابنا هذا لا يصل الا الى مستحق له بعون الله تعالى
ومشيته وان الله تعالى يجيبه عمن ليس له باهل من سايير
بريته وقد ختمناه بخاتم الامانة والامان من عند العزيز الحكيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبه الاعانة والنجاة
انه هو السميع العليم ونساله تعالى التوفيق والعافيه وحسن الختام
انه هو التواب الرحيم ثم الصلاة والسلام الاتمان الاكملان الاطيبان
على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى اله واصحابه وعلى سايير الانبيا
والملايكة والاوليا والاصفيا والصلحا من الخلق اجمعين

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع
واوله قافية الكاف
على يد كاتبه مصنفى احمد
العدوى اللهم اغفر له
يا كريم
امين
تم

نهاية المخطوطة